كفر ثُلّث- من قرى طولكرم سابقاً

بلدة فلسطينية حالية، تقع بين التلال في جبال نابلس جنوب شرقي مدينة قلقيلية وعلى مسافة 14 كم عنها، بارتفاع يصل إلى 276 م عن مستوى سطح البحر.

تبلغ مساحة أراضي كفر ثلث 11530 دونم، تشغل أبنية ومنازل البلدة منها ما مساحته 415 دونم.

احتلت كفر ثلث كما قرى ومدن الضفة الغربية خلال عدوان الخامس من حزيران/ يونيو 1967،وبقيت كذلك حتى عام 1993 حيث تم توقيع اتفاق أوسلو بين منظمة التحرير الفلسطينية وحكومة الاحتلال وبوجب تلك الاتفاقية تم تصنيف 89.3 % من أراضي القرية في منطقة (C) بينما بقي 10.7 % من أراضي لقرية بتنصيف (B)، الجدير بالذكر أن كفر ثلث كانت تاريخياً تتبع لقضاء طولكرم، ومنذ أن اعتمدت السلطة الفلسطينية تصنيفاً إدارياً جديداً للمدن والقرى الفلسطينية باتت مدينة قلقيلية مركز محافظة ويتبع لها عدة قرى من ضمنها قرية كفر ثلث، وللقرية مجلس بلدي أسس عام 1965 يدير شؤونها الخدمية والإدارية.

التراث الشعبي في القرية

الألعاب الشعبية الفلسطينية في قرية كفرثلث الفلسطينية

لم يكن هناك العاب تشترى من الدكاكين فقط هناك ألعاب تنسجم مع البيئة الاجتماعية ومقرراتها ، وهي متلائمة مع الطبيعة وتتكون من حجارة وطين على الأغلب ، ونسوق للقارئ بعض الألعاب التي مارسها الصغار والكبار حتى عام 1952 وان بعضاً من هذه الألعاب لا زال يلعبه أطفال خريش إلى اليوم:

* لعبة حدارجة بدارجة : وهي لعبة يمارسها الأطفال الصغار من سن 4 سنوات إلى سن 11 سنة ، وتكون بوجود شخصين متقابلين ، وجالسين بشكل قرفصا ، ويقوم احدهما بضرب رجل الآخر بيده ، ويردد شطره من الشاطرات التالية :

لعبة حدارجة بدارجة ومن كل عين ودراجة

لاعبونا بالتفاح واللفاح يا بوقلايد يا ملاح

وين دشرتوا الجمال بين عكا والرمال

ويا علي ويا مغربي شد حصانك واركبي

القاطعة بالمانعة تقطع للبني ألبدري

ظبي أجرك يا عروس ثم الحلق والدبوس

كيفية اللعب : تكون بوجود شخصين متقابلين وجالسين بشكل قرفصا ويقوم احدهما بيده ضاربا رجل الآخر وقائلا شطره من الشاطرات .

2- اللعب بالتراب وضعه بشكل أكوام : يقومون بعمل أكوام من التراب مجسمات معينة كعمل أكوام من البطيخ .

3- لعبة كل أربعين رغيف.

4- لعبة الجلول (بنانير) كانت تلعبها الفتيات في البداية وفي العهود اللاحقة لعبها الأولاد فقط وتكون بعمل ما يسمى بالموك الذي يستعمل في عملية اللعب وهي لعبة مسلية يتعلم فيها الأطفال عملية التهديف والتصويب ولكنها بالمقابل تزرع عنصر اللعب بالقمار .

5- ألعاب العيد السعيد : كانت تأخذ الفتيات الحلو على الأواني وهناك يقمن بعملية طبخ لحم وبندورة ويغنين أغاني قائلات :

يا بنات سعيد وعمكن أسعيد

وخوخة خضرا وقفطان جديد

ويغنين:

يا بنات ويا بنات صاحب ألكنز مات

ابحشوله وغوطوله وخلوا قروية يا بنات

6- لعبة القالة : وتكون باستعمال الحجارة مربعة الشكل بحجم يبلغ حوالي 2سم2 وفيها يتم تبادل حجر بقذفه للأعلى وبشكل متبادل مع الحجر التالي وتبلغ الحجارة حوالي خمسة حجارة .

7- لعبة سن الفرخة وسن الديك : وتكون باستعمال حجارة القالات مع ثنيها على اليدين 13-15 سن

8- الشكلة : وتكون بوجود اشتراك لاعبين احدهما يلقف عصا صغيرة من بعيد بينما يقذفها الآخر من بين حجرين وتكون ملقاة عليهما بشكل مرتب وتكون المسافة الفاصلة بينهما حوالي 30-40 مترا .

9- السيجة : لعبة مشهورة في كفر ثلث وهي على أنواع أما لعبة الخمساوية والسبعاوية وهي لعبة تعتمد على الإنارة والذكاء .

10- الكورة : لعبة من الألعاب القديمة في فلسطين انتهت سنة 1947 م اشتهر فيها في تاريخ كفر ثلث كل من محمد الحامد عبد القادر والحاج موسى اعرار واحمد الجودة من عزون وتكون بوجود فريقين يتكونا من 7-8 أشخاص ويكون هناك حجرين متقابلين من الغرب والشرق وتستعمل خشبة مدورة ترفع ككرة السلة حيث يسمونها المشالاة .

11- الجنية : لعبة قديمة لعبها الفراعنة وهي شائعة بالمغرب العربي حيث ذكرها السائح في كتاب الحضارة المغربية يلعبها الأطفال من سن الثانية عشر تقريباً .

12- التحة : وتكون بوجود سر بين الأطفال يتقدمهم طفل قوى العضلات يشدون الحبال لجهتهم .

13- يا دولاب الدواليب : البت البي تاليب عملي حالك طيب استوب استوب تكون شارات بأيدي بعضهم البعض واقفات وعند ستوب يقعدون .

14- لعبة الحبله : وتكون بوجود فتاتين يمسكان طرف الحبل بينما تكون هناك فتاة ثالثة تعمل على النط عن الحبل ويكون هذا بقولهن شبرة امرة سيدي عيسى عد العشرة .

وشبرة امرة وقلي سيدي موسى عد العشرة العمر 7-15 سنة .

15- لعبة عربة الاسلاك : وتكون بضاعة سيارة من الاسلاك لها مقود يقودها الأطفال ويلعبها الأطفال ما بين سن 6-12 سنة .

16- عمل العرايس : كانت تقوم الفتيات بعمل العرايس من الاقمشة الممزقة ذات الاحجام المتعددة .

17- لعبة العصا والخيل : وتكون باستعمال عصا ووضعها بين الرجلين واستعمالها حيث يسرح الأولاد في الطراد .

18- عمل دكاكين : يعمل الأطفال حوانيت من التنك والحجارة وغير ذك من الروابش .

19- عمل ألعاب وسيارات من حجارة : وتكون باستعمال حجارة مربعة الشكل أو دائرية تسمى ركاكي حيث تستخدم في اللعب ولا يقف عند هذا بل تحدث هناك مجسمات أخرى للطوابين أو الابار حيث تحفر حفر يتم ملؤها بالماء أو تقليد دور الكبار عن طريق عمل مجسمات من الطينة .

20- ألعاب تقوم على تقليد الادوار :وتكون بان يعمل شخص من نفسه معلم أو اب أو ام .

21- اصفري يا نعجة : وتكون بانقسام الجماعة لمجموعتين الأولى تهرب والثانية تخبيء لهم شخص اسفل قطعة من القماش شخص مهم يدعوهم للمجيء في حين يبقى الشخص المختبيء تحت قطعة القماش وبذلك يصفرون له واذا عرف من هو فان دور اللعب يكون على الذين عرفوهم .

22- عمل سيارات من صناديق الخشب وهي سيارات كالسحاحير تستعمل لها عجلات من عجال أخرى تسير عليها .

23- عمل الشعوب للصيد : ويكون باستعمال خشبة بشكل حرف U وتستعمل لها مطاطة من كلا الجانبين وتربط بشكل محكم حول حرف U وفي النهاية يتم وضع جلدة فيها يتم قذف العصافير بالحجارة .

25- علي شوطوط :وهي هبوط وصعود تقابل من الاخرين بمحاولة القبض وينتظرون ظهور طائر الشوطوط احيانا ويقومون بقذفه بالحجارة قائلين علي شوطوط بمشي وبتنطنط .

26- القطار : مجموعة من أولاد صغار يلفون حولهم خيط ويقوم شخص منهم بقيادتهم .

27- يا دولاب الدواليب : البت ابي تاليب عملي حالك طيب ستوب ستوب 6-9 سنوات .

28- لعبة شوار الجواسيس : وتكون بان يختبيء جاسوس ويكتشفونه بعد فترة ويقومون بالقبض عليه وضربه .

29- طبل زمر اطلع من هالباب : ويكون صف من الاشخاص لا يقولون عن عشرة يسالهم احدهم وين الجمل يرد عليه في المقطرة قطر الجمال ويساله اشو اكله فيقول له حبة ذرة وشو شربه قطر الندى ويلتفون حول بعضهم البعض قائلين طبل زمر اطلع من هالباب حتى يدير الجميع للجهة الثانية .

30- لعبة طيارات ورق : وهي على نوعين منها الدائري أو الصاروخي حيث تكون الدائرية ذات نصف قطر حوالي 20سم ويوضع بها عيدان وأما الأخرى فهي تخلو من العيدان وهي الصاروخية ويكون اللعب بها في الرياح حيث تساعد على طيرانها لمسافة عالية قد تصل إلى 25متر في أقصى حد وأدنى حد 10م ويختارون لها اعالي البيوت حتى تحلق في الجو .

31- المشاقلة : وتكون بوجود 4 لاعبين اثنين يحملان شخصان اكتافهما وبعد ذلك يبداون في رفص رجليهما لبعضهما البعض .

32- طوق نكها واعليها : يضعها على حجر واحد أي عصا صغير ويرفعها بعصى كبيرة ويعني بها جيداً واذا عجز عن أخذها فانه يكون قد أخطا .

33- القلبة : كانوا يلعبونها وهم يقومون برعي الدواب وتكون بوضع حجر وتسليط مجموعة حجارة عليه حيث يصوبون اليه بضرباتهم والذي يصب الهدف يعتبر فائزاً .

34- مقامشة البيض : وتكون بالعمل على تذوق البيض بالاسنان ومن ثم يتم طقش البيضة في الاخرى . الظريف في الموضوع أن احدهم استعمل حجراً ابيض من حجارة الاودية بدلا من البيضة وظل يقاطش في احدهم حتى كسر كل البيض الذي وجد بحوزة خصمه فساله ما سر هذا فاراه الحجر الذي كان بين قبضة يديه .

35- سباق الخيل : وهي عادة من العادات التي انتهت عام 1965 والتي كان يتم لعبها عن طريق التسابق في منطقة الميدان بوسط قرية كفر ثلث .

36- المباطحة : المصارعة على ركبة ونصف وتكون في أن يتحدى شخص شخص اخر بان يثني احدهما ركبته ويتصارعون وكانت اكثر الخطوات ذكاء في المصارعة هي طريق الغز والتي يتم بعرقلة الخصم سريعا وبحركة خاطفة حيث يلقى ارضا وحينما كان يتحدى شخص شخصا اخر فانه كان يمارس معه مثل هذا أو كذلك الحال في الألعاب في عدة مناطق من البر حيث كانوا يلعبونها .

37- اللعب بابو حليح صرصور ازرق ضارب للخضرة : ويكثر وجوده على الزعرور كان الأطفال يعيدونه ويربطونه برجليه الخيطان ويحاولون استعماله في الطيران .

38- لعبة الكنيسة وتكون بوجود جماعة مركوبين وشخصين من بعيد احدهم يحزر واذا طاح احدهم طاحت جماعته .

40- اسكت اسكت الماما نايمة بالله تشوف الساعة كام : الساعة واحدة إلا واحدة يا بنات وتكمل للعشرة فتاة طويلة الشعر يلعين في شعراتها .

41- لعبة الورق : وتكون باشتراك اربعة اولاد صغار احدهم لص والاخر مفتش والثالث جلاد والرابع حكم يتوقع احدهم أن الشخص المعين هو لص وتكون التهمة موجهة من قبل المفتش واذا ثبت أن الشخص الموجهة له التهمة معه الورقة المكتوب بها انه لص فانه يتم ضربه عدة جلدات يقررها المدير .

42- شكشكوني العرب يا بنيات : وتكون اللعبة بوجود فتيات طامات في قفا بعضهن البعض وتاتي إحداهن وتقفز عنهن وتقول هذا الباب بفتح ويكون ذلك عندما تصل إلى اخر واحدة وهكذا دواليك قديمة وجدت بالعهد البريطاني .

43- وضع العود داخل تراب والطلب من الاخرين البحث عنه .

44- كمسيونك : وتكون بالعد لرقم خمسين ومن يجده يقول له وقف .

45- لعبة كينة يا مكينة يا مدق الحجر بيني وتحدث يان ياتي شخص من بعيد يركب على شخص اخر وهي تكون كما لو كان سيقفز ليركب على الحصان .

46- لعبة الكورة : يتم وضع اربعة حجارة بعيدة عن بعض حوالي اربعة امتار وحجر بعيد عن اخر حجرين مسافة متر ويقسم الفريق لجماعتين ويكون معهم كرة ويعملون قرعة ويبصقون على حجر صغير ويقولو بدكم الصيف ولا الشتاء ومن تاتي القرعة لصالحه هو الذي يبدا اللعية واللعية تكون على الشكل التالي اول شخص يقوم بقذف الكرة نحو الجماعة والثاني يرمي الكرة عليهم ، واذا مسكوه يقول لهم متت واذا لم يلقفوه يبقى مسرعا حتى يمر عن مجموعة حجارة وهو يسير بشكل دائري واذا قذفوا الكرة وضربت جسمه فانهم يخرجونه خارج اللعبة واذا لم ياتي به يلعب مع جماعته واذا اراد احدهم أن يدور وراء الحجر حتى ياتي صاحبه ويواصلون اللعب حتى ينتهي دورهم واخر شخص فيهم يموت باللعبة وتعطى الكرة للجماعة الثانية وتتكرر لعبتهم مرة ثانية وثالثة وغير ذلك .

47- لعبة التلقيفه : وتكون بان ينقسم الفريق لفريقين يقومان بقذف الكرة مع محاولة الاخرين لقفها .

48- يا قمرنا يا جدع يلي محوط بالودع

نسوانك خمسة ستة يلعبن عالدكة

ومرتك يا جارية طابخة سنارية

حطتلي في القدح وقع مني وانسطح

49- من أغاني الأطفال للعب : يا عمال العمالية صبحكم بالخير يا عمال العمالية مسيكم بالخير

يا عمال العمالية هلكيت جبنا نخطب بفتكم يا عمال العمالية

وما بنعطيكم اياها إلا بالف ومية

50- مطاردة العصافير : ويقوم الأطفال بالغناء عندما يمسكون طائر السيسي ويوقولون

انا السيسي وشي مني لقمة زيت احسن مني زاذا طار بعيدا فان الأطفال يقولون على لسانه

وانا الفلسيسي الهدار لقمة مني بتسوي دار

واذا راى الطفل الصغير جرذونا براسه فانه يقول :

صلى صلاتك يا حرذون وارمي عباتك عالطابون

51- التحة : الباز بازينا واليد اليد يدنا أما راسي بوجعني بدي المنديل اولا ويا إلا ويا تمسك اثنين بايدي بعضهن بشكل متشابك وتعبر إحداهن من اسفلهن وتمسك اخر واحد ويقال الاويا الاويا وعند الشد يقلن السلام والعواف يا عمي الشيخ والتحية

ليلى يا ليلى وايش عم تبكي تكون جالة القرفصاء كالكابية وهن متشابكات ويلعبن من جانبها .

وتقول : بدي رفقتي أو تخرج من الدائرة وتقول فوتوني بس شفة ويقلن اهلا وسهلا بجيوسي هلي كانت محبوسي

محبوسي عناعنا نقبلك وحدي منا بشعة بشعة هذه هي اللية الحلوة عمرهن 5-10 سنوات

وهما لعبتان مدرسيتان للشوارع كذلك .

52- الجنة والنار : وتكون باحضار شيئين احدهما احمر وابيض ويشترك فيها ثلاث أشخاص شخصين يسالوا شخص عن من هي الجنة والنار فهما وعند طلوع القمر يقولون شوة تحته يقولون حمص مقلي ويتم زغزغته ويقولون طيح اقلي يا قلاية وعند ضحوكة يقولون في النار وهندما لا يضحك يقولون في الجنة .

53- حمل تنك : وتوليعهن حلوا يا حلوا يا حلوا

رمضان كريم يا حلوا

حلوا الجير واعطونا

واعطونا ما تعطونا

ارغيفين حلبين

وارغيفين شلبيين

تحيا الامة العربية

فيها معنى سياسي

54- درب الحية : يكون هناك شخص يمسك وراه عدة أشخاص يبقى شخصين يحاولان امساكه من الخلف واذا مسك يبقيه وراه ويسرق شخص ويشرق الجميع ولا يبقى أي شخص وتنتهي.

عمر الاشخاص الذين يلعبونها 6-10 سنوات

أنواع ألعاب البنانير : المور وتكون برسم مثلث وكل شخص يضع بنور على زاوية من زواياه ويوضع خط امام المثلث على بعد 3 امتار على الاقل يقذف الشخص على المور اذا صب شخص من اولها المور يعيدو وبعدها يلعب هذا عليهن واذا صابها واطلعها خارج المور ياخذها له واذا لم تخرج تبقى واذا بنورة نصف المور بامكانه أن يضعها في أي مكان من طرف المور وهكذا يلعب الاخرين .

اللمامة : يعملون مربع على الحيط 60×60 سم تقريبا يبعدون عنه 4 امتار تقريبا تكون 20 على سبيل المثال اذا صاب احداهما ياخذها الجميع .

الصيبة والشبر : يلعبها اثنين شخص يقول للثاني ضع جلك اينما شئت الاول يلعب اذا شبر أو اصابها ياخذ بنور مقابل ذلك .

الموك : تحفر جورة صغيرة يبعدون عنها حوالي 4 امتار يقذفون عليها والاقرب يكون الاول ويقذف على الجورة يبحون جتى يربح ثاني بنور .

موك التجليد : تعمل دائرة كبيرة يضع شخص بنورة في منتصفها يضرب الثاني عليها اذا اصابها فانه يحب أن يقذفها مرة ثانية وثالثة حتى يخرجها خارج الدائرة واذا لم ينجح وخرجت بنورة فسيعطيه بنورة أما اذا صابها ولم يردها فبامكانه أن يضع في نصف المسافة .

الجورة : تحفر جورة صغيرة بالارض يبعدون عنها مسافة 6 امتار ويضع شخص للاخر جول يضربه من خارج اصبعه 3 ضربات الضربة الثالثة اذا جاءت داخل الجورة ياخذ منه بنورة يضربها الثاني حتى يدخلها وياخذ منه بنور .

للتسلية التصويب تحريك اصابع اليد.

* ألعاب العيد : يذهب الأطفال الصغار من ذكور وإناث إلى مكان قريب من بيوت القرية عند البيادر ، ويأخذوا حلوا وبعض الأمتعة والمأكولات كالبندورة ، ويقلدن دور كبيرات السن ويغنين بعض الأغاني ويقلدن :

يا بنات العيد وعمكن اسعيد

وجوخته خضرا وقفطانه حديد

ويا بنات يا بنات صاحب الدكانة مات

ابحشوله وغوطوله وخلوا قروية يا بنات

وهذه اللعبة يمارسها صغار السن حتى سن العاشرة .

* لعبة القالات : وتكون باستعمال حجارة مربعة الشكل ذات حجوم 2سم3 . وفيها تقوم البنات بقذف الحجارة ومبادلتها بالأيدي تارة بفتحها وتارة أخرى بإغلاقها والحجارة خمسة ، وتجلس الفتيات قبالة بعضهن البعض في وضع القرفصاء وتبلغ أعمار اللاعبات من سن 10-15سنة ويلعبن لعبة سن الفرخة وسن الديك .

* لعبة العصا والخيل : وتكون باستعمال عصا ووضعها بين الرجلين واستعمالها كركوب الخيل وحيث يسرع الأولاد في الطراد ويلعبها أطفال تحت سن السادسة .

* عمل الشعوب للصيد : يكون باستعمال شعوب على شكل حرب U من الخشب او V ويثبت بمطاطة من الجانبين وبجلدة ، ويشد مع وضع حجر في الجلدة ، يصيد العصافير ، وهو يستعمل الى يومنا هذا .

* لعبة الطممة والخبية : وهذه لا زالت إلى يومنا هذا ويلعبها الأطفال حتى سن الحادية عشرة .

* لعبة ثوار وجواسيس : مورست في سنوات الثورة 36-39 ، وتكون با يختبيء جاسوس ، ويكتفونه وبعده هنيهة ، ويقبضون عليه ويضربونه .

* طبل زمر اطلع من هالباب : يقف الأولاد صفاً متلاصقاً وكذلك الفتيات ويقوم إحداهن أو احدهم ومن خارجهم بمحاولة الدخول إلى صفوفهم ويكون الصف عشرة أشخاص احياناً ، ويسألهم : أين الجمل فيردون عليه في المقطرة (قاطرة الجمال) ويسأله : شو اكله ، فيرد عليه حبة ذرة ، وشو شربه : قطر الندى .

ويلتفون حول بعضهم البعض قابضين بأيدي بعضهم البعض أو واضعات رؤوسهن في قفا بعضهن البعض ، وتعبر إحداهن من بينهن، ويقلن طبل زمر اطلع من هالباب ، ويدير الجميع وجوههم للجهة الثانية .

* طوق نكها واعليها : وهي ضرب عصا كبيرة لعصا رفيعة يقبض على الكبيرة في يده بضربها والثانية يرميها على ارتفاع نصف متر وعليها ضربها إلى بعيد ، ويشترط إصابتها .

* لعبة طيارات الورق : وذلك باستعمال الخيط والورق الأبيض على شكل نجمة ودائرة وبقطر 30سم وتوضع على قصب البوص ، وتستغل حركة الرياح لطيرانها ، ويمارسها الأطفال حتى سن الرابعة عشرة .

* لعبة القلبة : وهي لعبة يمارسها الفتيات حتى سن 15 سنة ، وتكون بوضع حجر أو قنطرة من الحجارة والتصويب عليها على مسافة ، وغالباً يلعبها الرعاة من الفتيان في الخلا الواسع .

* لعبة البنور (الجبل) ولها عدة إشكال ولا زالت يلعبها الأطفال إلى يومنا هذا .

العاب الكبار : ومن هذه الألعاب لعبة مقامشة البيض : فنظراً لتوفر البيض في بيئتهم وبكميات كبيرة كانوا يقومون بطقش البيض وتبدأ بتجريب البيضة الأولى من بين سن بالسن لمعرفة أنها حجر أم بيضة ثم يطرق هذا البيضة التي بيده ببيضة مقابله ، حتى تتغلب احدهما على الآخر ، ومن طريف ما روي ان احدهم من الشباب لاعب ختياراً كبير السن فاحضر الشاب حجراً أملس من حجارة الوادي البيضاء وطرق بها بيض خصمه فكسر له جميع بيضه ، واخيراً قال ارني هذه البيضة فوجدها حجراً ، وضحك الاثنان وتركا اللعب .

لعبة الكورة : توضع أربعة حجارة بعيدة عن بعضها البعض أربعة أمتار ، وحجر بعيد عن حجرين مسافة متر ويقسم الفريق بجماعتين يتكون من 8 أشخاص ويكون معهم كرة ويعملون قرعة ويبصقون على حجر صغير ويقولوا بدكم الصيف ولا الشتاء ، ومن تأتي القرعة لصالحه هو الذي يبدأ اللعبة واللعبة تكون على الشكل التالي : أول شخص يقوم بقذق الكرة نحو الجماعة والثاني يرمي الكرة عليهم ، وإذا مسكوه يقول لهم متت واذا لم يلقفوه يبقى مسرعاً حتى يمر عن مجموعة حجارة وهو يسير بشكل دائري : واذا قذفوا الكرة وضربت جسمه فانهم

يخرجونه خارج اللعبة وإذا لم يأتي به يبقى يلعب مع حماعته ، واذا اراد احدهم ان يدور وراء الحجر حتى ياتي صاحبه ويواصلون اللعب حتى ينتهي دورهم واخر شخص منهم يموت باللعبة وتعطى الكرة للجماعة الثانية ، وتتكرر لعبتهم مرة ثانية وثالثة وهكذا .

*واشتهر في هذه اللعبة أشخاص من خريش وكفر ثلث وعزون منهم محمد حامد عبد القادر (كفر ثلث) والحاج موسى عرار (خريش) واحمد جودة من عزون .

* لعبة السيجة ويلعبها الكبار والصغار والشباب وهي على أنواع ومنها الثلثاوية والسبعاوية ، وتكون بنقش الجور الصغيرة بالإبهام ويستخدم فيها بعر الدواب ، او الصرار ، وحب اللوز ويجلسون تحت شجرة في القرية ويلعبونها في الغالب عصراً .

* سباق الخيل : وتكون بعمل سباق للخيول بين رجال القرية وعلى مشهد من الجميع يوم زفاف العريس ، ومنها ان يهودياً وعربياً تسابقا في سهل خريش عام 1946 ، احدهم يدعى إبراهيم ميخو والآخر اسعد احمد سعيد ، ففاز اليهودي فقام والد العربي بضرب ابنه وقام اليهودي والحاضرون في الحفلة برفع طواقيهم في حيم شرع الوالد العربي بضرب ابنه ، وعاد ثانية باخيه فارس ليبارز ابراهيم ميخو ففاز العربي في سباق الخيل فحملوه على الاكتاف .

* المباطحة والمصارعة على ركبة ونصف ومكاسرة الايدي : وتكون المصارعة على النحو التالي يجلس شخصين على ركبة ونصف في وضع قائم ويتباطحون واحياناً يقف الشخصين مقابل بعضهما ويحاول كل شخص شد الاخر واسقاطه ارضاً ، واذكى الاشخاص من يقوم بغز الركبة أي عرقلة الخصم سريعاً وبحركة وخفة يلقى ارضاً وهذه اللعبة يمارسها الرعاة في البر ويتسلون بها أثناء رعي الغنم او عند تحدي شخص اخر وهناك العاب كثيرة مارسها الصغار والكبار في هدوء وراحة بال ، ولم يكن هناك ما ينغص الحياة او يثير

الانزعاج حتى جاء من نغص عليهم عيشهم ، واقلق راحتهم وهم يفتخرون بان فلاناً منهم كان قوي البنية والعضلات ومصارعاً ، ومن ذلك ما روي على ألسنتهم وافتخارهم بعمر الحاج محمود الذي ذاع صيته في قرى المنطقة ، وكان معه الحادثة التالية التي رواها عثمان عبدا لهادي في مقابلة جرت عام 1986 نقلا عنه: " ذهبنا إلى مجدين ومعنا الجمال محملة بالأحمال (الزبل) واتجهنا إلى الغرب وحاولنا المرور من شارع في مجدين وهي مستعمرة غربي بيار عدس ، اعترضنا يهودي ضخم قوي الجسم والبنية قال لرئيس الجمالة عمي عمر لا مرور من هنا إلا بمصارعتي نظر إليه عمي عمر فقلنا باطحه فوضع يده بيده وشبكها وشاطه عمي عمر بعيداً عنه ، فعاد ثانية ورفعه فوق كتفه وشاطه بعيداً عنه ، فاستسلم اليهودي ، وقال هذه أول مرة يغلبني فيها احد .

المرجع: **أ. عبدالعزيز أمين عر** باحث ومشرف ومحاضر تاريخ

جمعت المادة في عامي 1985/1986 بعد مقابلات أجريت مع :

المرحوم محمود أسعد خطيب.

وعثمان عبدالهادي عرار.

ونعمة داود عرار

وحفيظة موسى عودة وغيرهم.

الحدود

تتوسط قرية كفر ثلث القرى والبلدات التالية:

- قرية عزون شمالاً ومن الشمال الشرقي.
- **قرية وادي قانا** شرقاً.
- **قرية بديا** من الجنوب الشرقي.
- قرية سنيريا جنوباً.
- قرية إماتين من الجنوب الغربي.
- قرية الضبعة غرباً.
- قرية رأس الطيرة من الشمال الغربي.

الشخصيات والأعلام

من أعلام القرية الحاج إبراهيم الشيخ أحمد المصلح الاجتماعي في هذه القرية لحين وفاته.

الأراضي وأقسامها

مساحة الأراضي : امتدت أراضي كفرثلث من خربة شحادة والمحفور وبئر أبو عمار وخربة العيون شرقا من أراضي قرية ديراستيا حتى حبله وأراضي البساتين غرب جلجوليه ونهر العوجة والمويلح وقرية المر(المحمودية) أي بطول يقدر ب13كم، وتنحصر أراضيها بين وادي عزون ووادي الرشا شمالا، ووادي قانا جنوبا بعرض يفوق 4كم وتقف عند أعتاب قرى عزون عتمة وبيت أمين وسنيريا وقراوة بني حسان، وبناء عليه تزيد مساحة أراضيه

وشملت أراضيها السهل والجبل وقد زادت مساحتها في أواخر القرن التاسع عشر عن 36 الف دونم ، لكن هذه المساحة تراجعت بمرور الوقت لأسباب خاضعة للأوضاع الاقتصادية وأخرى بسبب الحركة والكيان الصهيوني طيلة قرن من الزمان سواء بعد حرب 1948 و حرب 1967 و بناء الجدار العنصري عام 2003 وما رافقه من سلب أراضي الفلسطينيين وحشر قرى الضبعة ورأس طيرة وواد الرشا بداخله

لقد تميزت كفرثلث وخربها بالأرض الواسعة مقارنة بعديد من قرى المنطقة والتي امتدت بطول 14كم وعرض 4كم . الحمائل التي سكنت كفرثلث : إن أول من سكنها هم الكنعانيون والدليل على ذلك وجود آبار ذات نمط كنعاني مبلطة بالحجارة والكلس وحصى الوديان ، بالإضافة إلى وجود مغارة الجمل شرقي القرية ، هذه المغارة كان يوجد بداخلها تمثال عروس تركب على جمل واعتقد أن هذه التماثيل كانت صورة لبعض الآلهة زمن الكنعانيين ، لكن التمثال تم تحطيمه بسبب سراق الآثار

الآثار

مغارة الجمل: أسطورة وتاريخ

تقع مغارة الجمل شرقي بلدة كفر ثلث، وهي من المواقع التي تحمل في طياتها أسطورة مثيرة امتدت عبر الأجيال. تروي الحكاية أن مجموعة من الناس، كان معهم عروس على ظهر جمل، توجهوا نحو المغارة بعد رحلة طويلة وشاقة. وعند وصولهم إلى القمة، تفاخر بعضهم بأنهم وصلوا بجهدهم وحدهم، دون عون من أحد. ويُقال إن عقابًا إلهيًا حلّ بهم، فتحولت أجسادهم، مع الجمل والعروس، إلى تماثيل صخرية داخل المغارة، لتظل شاهدة على قصتهم عبر الزمن.

وبحسب الروايات، بقيت هذه التماثيل قائمة حتى فترة قريبة، قبل أن يقوم بعض الأشخاص بتكسير الصخور، ولم يبقَ من الموقع سوى المغارة ذاتها، التي ما زالت تحمل اسم "مغارة الجمل".

البعد التاريخي للمغارة

تعود مغارة الجمل إلى العصر الحجري، ويبلغ طولها 45 مترًا، وارتفاعها 6 أمتار، فيما يتراوح عرضها بين 3 إلى 15 مترًا. وقد عُثر داخلها على أدوات حجرية وبعض بقايا الفخار الروماني، مما يدل على أن الإنسان القديم قد استخدمها كمأوى أو موقع للنشاطات المختلفة.

تبقى مغارة الجمل شاهدًا على مزيج من الأسطورة والتاريخ، حيث تتداخل الحكايات الشعبية مع الشواهد الأثرية، لتروي قصة مغارة صمدت عبر العصور.

المادة نقلاً عن: صفحة أبناء البلد- محافظة قلقيلية، والصور بعدسة: أ. محمد أبو نوح.

الباحث والمراجع

المراجع

1- **عبدالعزيز أمين عرار** باحث ومشرف ومحاضر تاريخ جمعت المادة بين عامي 1985/1986 بعد مقابلات أجريت مع المرحوم محمود أسعد خطيب. وعثمان عبدالهادي عرار. ونعمة داود عرار وحفيظة موسى عودة وغيرهم.

2. ابن القرية سائد ابو دبة.

3-تم الرجوع لموقع مدينة قلقيلية في توثيق هذه المادة

https://qalqilya-taimes.blogspot.com/

سبب التسمية

كلمة(كفر) بالفتح تعني: البلد الزراعي ،أما الجزء الثاني من هذا الاسم بلفظ الثُلث، رأى بعضهم إن أصل الكلمة بعل شيليشة أي(زوج الثلاث) أو (رب الثلاث).

كما ذكرتها المصادر الإفرنجية [illegible] Kefer dil.

تدل الموجودات الأثرية والكتابات التاريخية على قدمها منذ العهد الكنعاني ، كما أنها شهدت عهودا تالية كالعهد العبري والروماني والبيزنطي والإسلامي.

ودعيت تارة باسم (الخربة) أي البلد القديمة بحسب الآرامية ،وخربة كفر ثلث ، ثم كفرثلث.

الخرب في القرية

القرى والخرب المنبثقة عنها:

قرية رأس عطية : وهي أيضا إلى الغرب من القرية وبلغ عدد سكانها لعام 1997م 1136 شخص وبلغ عدد سكانها لعام 2002م 1250 شخص (17) . واد الرشا : وهي إلى الغرب من القرية وبلغ عدد سكانها عام 1997م 76 شخص وبلغ عدد سكانها لعام 2002م حوالي 85 شخص (18).

خربة رأس الطيرة : وهي أيضا إلى الغرب من القرية وبلغ عدد سكانها عام 1997م 282 شخص كما وبلغ عدد سكانها لعام 2002م حوالي 310 أشخاص (19) .

خربة ألضبعه: وهي بالقرب من رأس الطيرة وبلغ عدد سكانها لعام 1997م 192 شخص وبلغ عدد سكانها لعام 2002م 210 أشخاص تقريباً (20).

أبو سلمان : وهي تقع إلى الغرب من كفرثلث، وبلغ عدد سكانها لعام 1997م 457 شخص وبلغ عدد سكانها لعام 2002م حوالي 503 نسمة تقريبا

خربة الأشقر: وهي إلى الجنوب الغربي من كفر ثلث وبلغ عدد سكانها لعام 1997م 297 شخص كما بلغ عدد سكانها لعام 2002م 330 شخص تقريباً (.(22المدور: تقع غربي القرية وبلغ عدد سكانها لعام 1997م 157 شخص وبلغ عدد سكانها عام 2002م 173 شخص تقريباً (.(23خربة خريش: إن هذه الخربة التابعة لقرية كفر ثلث هي الوحيدة تم تهجيرها من قبل اليهود في عام 1948م حيث أقيمت على أراضيها مستعمره تعاونية كيبوتس دعيت باسم (حورشيم) وكانت تسكنها عائلات من القرية تقوم بالزراعة وتربية المواشي ومن المعلومات التي حصلنا عليها إن تعدد سكان هذه الخربة بلغ لعام 1945م 70 شخص تقريباً ،وبلغ عددهم 349 نسمة قبيل الترحيل عام 1948 حسب إحصائي لهم

السكان

- قدر عدد سكان قرية ثلث عام 1922 بـ 643 نسمة.
- ارتفع عددهم في إحصائيات عام 1931 إلى 955 نسمة.
- في عام 1945 بلغ عددهم 1290 نسمة.
- عام 1961 انخفض عددهم إلى 1213 نسمة.
- وفي عام 1997 وصل عددهم إلى 3101 نسمة.
- في عام 2007 وصل عدد سكان القرية إلى 3874 نسمة.
- وفي عام 2017 بلغ 5557 نسمة.
- ليرتفع عام 2018 إلى 5682 نسمة.
- عام 2019 بلغ 5808 نسمة.
- عام 2020 وصل إلى 5937 نسمة.
- عام 2021 بلغ 6068 نسمة.
- عام 2022 بلغ 6201 نسمة.
- عام 2023 وصل إلى 6335 نسمة.
- وفي عام 2024 بلغ 6471 نسمة.

تفاصيل أخرى

قرى وخرب القرية

- قرية رأس عطية : وهي أيضا إلى الغرب من القرية وبلغ عدد سكانها لعام 1997م 1136 شخص وبلغ عدد سكانها لعام 2002م 1250 شخص.
- واد الرشا : وهي إلى الغرب من القرية وبلغ عدد سكانها عام 1997م 76 شخص وبلغ عدد سكانها لعام 2002م حوالي 85 شخص.
- خربة رأس الطيرة : وهي أيضا إلى الغرب من القرية وبلغ عدد سكانها عام 1997م 282 شخص كما وبلغ عدد سكانها لعام 2002م حوالي 310 أشخاص.
- خربة ألضبعه: وهي بالقرب من رأس الطيرة وبلغ عدد سكانها لعام 1997م 192 شخص وبلغ عدد سكانها لعام 2002م 210 أشخاص تقريباً.
- أبو سلمان : وهي تقع إلى الغرب من كفرثلث، وبلغ عدد سكانها لعام 1997م 457 شخص وبلغ عدد سكانها لعام 2002م حوالي 503 نسمة تقريباً
- خربة الأشقر: وهي إلى الجنوب الغربي من كفر ثلث وبلغ عدد سكانها لعام 1997م 297 شخص كما بلغ

عدد سكانها لعام 2002م 330 شخص تقريباً.

- المدور: تقع غربي القرية وبلغ عدد سكانها لعام 1997م 157 شخص وبلغ عدد سكانها عام 2002م 173 شخص تقريباً.
- خربة خريش :إن هذه الخربة التابعة لقرية كفر ثلث هي الوحيدة تم تهجيرها من قبل اليهود في عام 1948م حيث أقيمت على أراضيها مستعمره تعاونية كيبوتس دعيت باسم (حورشيم) وكانت تسكنها عائلات من القرية تقوم بالزراعة وتربية المواشي ومن المعلومات التي حصلنا عليها إن تعدد سكان هذه الخربة بلغ لعام 1945م 70 شخص تقريباً ،وبلغ عددهم 349 نسمة قبيل الترحيل عام 1948 حسب إحصائي لهم24)

عائلات القرية وعشائرها

أسماء عائلات قرية كفر ثلث وتجمع عرب الخولي بحسب المجلس البلدي:

- عائلة عودة.
- عائلة شواهنة.
- عائلة غرابة.
- عائلة مراعية.
- عائلة الخولة (عرب الخولي)

الثروة الزراعية

اهتم أبناء البلدة بزراعة الأرض وفلاحتها وتعميرها باليد العاملة أو الآلات وتشمل: الاشجار المثمرة والخضراوات والمحاصيل الحقلية،ويعد الزيتون أهم الزراعات وقد بلغت المساحة المزروعة بأشجار الزيتون عام 1945 (1590) دونم أما اليوم فهي قرابة 14000دونم في عام 2009،وقد شملت الأراضي السهلية والمرتفعات الجبلية، وأن المرء ليفخر من جهد هذه البلدة التي كان أهلها يعملون عند أبناء القرى المجاورة في قطف الزيتون بينما لا يقل متوسط انتاج الأسرة اليوم عن 500 كغم من الزيت ويهتمون بالخروب الذي تنتج منه القرية وأعمالها ما يزيد عن 100 طن ناهيك عن اللوز والتين.وتم زراعة أصناف جديدة من الأشجار المثمرة والفواكه مثل القشطة وافوكادوا والأناناس ،وزراعة الدفيئات،

وقد اعتمد أهالي البلدة في العهد التركي على الإنتاج الزراعي والحيواني وفي العهد البريطاني عمل البعض في الوظائف الحكومية والعمل في مزارع ومستوطنات اليهود والبعض الأخر عمل في التجارة ،أما في العهد

الأردني اهتم أبناء البلدة بالعمل الزراعي وتعمير الأرض وفلاحتها وزراعة البيارات وحفر الآبار الارتوازية ،حيث حفرت ثمانية أبار ارتوازية في خرب الأشقر وسلمان والمدور والشيخ أحمد ورأس عطية في حين حرمت البلدة الأم من حفر الآبار الارتوازية بسبب حرب .1967

التعليم :ويوجد في البلدة نحو أربعة مدارس تتوزع بين الذكور والإناث وتشمل مراحل التعليم المختلفة ولأهمية التعليم في كفر ثلث الثانوية تستقطب العديد من أبناء القرى المجاورة

يدخل في اهتمامات سكان البلدة تربية الثروة الحيوانية من أبقار وأغنام وحمام ودواجن في عمل دءوب لتعزيز الاكتفاء الذاتي وقد وصل عدد الأغنام حوالي 10000راس إلى جانب 40000طير من الدواجن اللاحم والبياض عام 1998م ولكنها انخفضت هذه الإعداد بسبب تأثيرا جدار الفصل العنصري الذي ابتلع ما يزيد على 2000دونم من أراضي البلدة.

التعليم

تعد بلدة كفر ثلث وخربها واحدة من منارات التعليم المهمة في الوطن باهتمامها بالتحصيل التعليمي، ويعمل حالياً في سلك التربية والتعليم ما يزيد عن 220معلما ومعلمة ثم اثني عشر مشرفا تربوياً يعملون في مديرية التربية والتعليم علاوة على العاملين في القطاعات الأخرى ، وقد زاد عدد الحاصلين على الشهادات العلمية الجامعية العليا والمتوسطة عام 2008عن 650 شهادة منهم 46 ماجستير ودكتوراه.

المباني والمرافق الخدمية

يوجد في بلدة كفر ثلث العديد من المؤسسات شبه الرسمية والأهلية والتي تعمل من أجل خدمة أبناء البلدة وهي:

المجلس البلدي:

عمل المخاتير في إدارة شؤون البلدة وكان المختار عنوان السلطة في عهود مختلفة كالعهد العثماني والبريطاني والأردني والإسرائيلي وذلك بين عامي 1858ـ1994م وانتهت المخترة بعد تسلم السلطة إدارة المؤسسات الفلسطينية.

أسس أول مجلس قروي في كفر ثلث عام 1965م وتم تحويله إلى مجلس بلدي بتاريخ 11/6/1997م (1) ،وتشكلت البلدية من سبعة أعضاء ومنهم الرئيس ،وقد أخذت البلدة مسمى بلدية في عهد السلطة الوطنية على اعتبار الحجم السكاني هذا بالتزكية والاستفتاء الشعبي منذ عام .1995

وتعتمد في مشاريعها اعتماداً كلياً على ما تقدمه الدولة المانحة وتساهم البلدية بالنسبة المطلوبة منها من خلال التمويل الذاتي لديها، م ،وقد اهتم المجلس البلدي بتقديم خدماته ، وقطعت هذه البلدية شوطا في مجال الخدمات وذلك في الفترة الممتدة بين عامي 1997م ـ 2007

الفترة الأولى : وتمتد من عام 1858ـ 1956 يحكم القرية المخاتير الذين لا دخل لهم في تقديم الخدمات وتحسينها وينصّب جهدهم على تسجيل المواليد والوفيات وإدارة شؤون القرية .

الفترة الثانية :1965-1974م: وفيها قام المجلس القروي والمخاتير بعمل عيادة طبية وهاتف عمومي وبناء غرف صفية، ونقل المدرسة من التعليم الأساسي إلى التعليم الإعدادي وإنشاء مدرسة لتعليم البنات .

الفترة الثالثة : وتمتد بين عامي 1974- 1994،حيث جرت انتخابات محلية وانتخب مجلس محلي في كفرثلث و أضيف له المختارين كأعضاء ،وفي هذا العهد أضيفت غرف صفية وأنشئ مشروع كهرباء للقرية بعد أن تم شراء مولدات كهربائية عام 1979 تناسب حاجة البلدة وجرى تعبيد طرق داخلية وتأسيس جمعية خيرية في عام 1985،ولكن أحوال القرية الخدمية لم تكن بمستوى القرى المجاورة ومتأخرة عنها.

الفترة الرابعة : تمتد ما بين عامي 1995- 2004 . جرى استفتاء شعبي في كفرثلث بجمه الهويات والتواقيع من خلال قائمتين عائليتين ،وجرى تعيين مجموعة أعضاء ورئيس بتكليف من وزارة الحكم المحلي ،وتم إضافة غرف مدرسية جديدة وتعبيد طريق كفرثلث ـ الأشقر والمدور، وشق عدد من الطرق الزراعية بالتعاون مع الإغاثة الزراعية وجمعية كفر ثلث الخيرية والمجتمع المحلي وبناء مدرستين أساسيتين إحداهما للذكور والأخرى للإناث، وتعبيد بعض الشوارع وتوسيعها كالشارع الرئيسي.

الفترة الخامسة : جرت في هذه الفترة انتخابات محلية حامية الوطيس بين كتل عشائرية وعائلية وباسم الحزبية والوطنية أحيانا ،وفق النظام النسبي وتحديد كوته للمرأة ، وُشكل المجلس البلدي من 9 أعضاء من كتلتين انتخابيتين ، وبعد مدة استقالت إحداها والمكونة من 4 أعضاء.

كانت هذه الفترة حافلة بالإنجازات، حيث تم تجهيز الشبكة الداخلية للمياه وخزان المياه 2006، ومد شبكة

الكهرباء القطرية للبلدة عام 2007 حيث أعاق الاحتلال تحقيق ذلك لفترة طويلة.وجرى ا فتتاح مركز شرطة في صيف عام 2008 .

ورغم أن كفرثلث حققت في هذه الفترة تقدما ملموسا في مضمار الخدمات والتعليم والزراعة بصورة متميزة إلا أن أهل الحل والعقد والربط وعلى رأسهم رئيس وأعضاء المجلس البلدي والوجهاء والكوادر في فصائل العمل الوطني في هذه البلدة لم يكونوا بمستوى النهوض الحقيقي والقضاء على ترسبات التخلف من عصبية وعشائرية وعائلية، ولا كانوا قادرين على لجم حالة الفوضى والزعرنة التي سادت البلدة في أعوام 2004ـ 2007حيث عانت منها ـ شأنها شأن أبناء الوطن ـ والغريب أن حالة التسيب والفلتان والفوضى والعصبية العائلية المقيتة التي غابت عن القرية منذ عام 1946عادت من جديد مستفيدة من الأجواء المسمومة ومنها :استغلال البعض لمواقع نفوذهم ومن تراجع في القيم العربية الأصيلة وتهتك النسيج الاجتماعي،وقد استغل المتنفذون في بعض الأجهزة والتنظيمات نفوذهم وراحوا يمارسونها بصورة سلبية ومقيتة وبعيدة عن المهنية،وترافق ذلك الدور مع مقدمات ونتائج للانتخابات وفهم خاطئ للديمقراطية ،واستغلال العملاء والجواسيس لهذا الواقع المريض وتأجيجهم للخلافات والمشاكل وغياب الرجل الرشيد وكانت الحصيلة أعمال فوضوية ودموية وردود أفعال جّرت فاجعة كبيرة سقط فيها خيرة من شباب كفرثلث حيث كان الشاب المناضل كمال قاسم مراعبة ضحية لها في (28/3/2008م).

.

معالم بارزة

تطورت النظرة للدين والتدين بصورة أقوى وأوسع من السابق ،ففي العهد العثماني كان الجامع العمري مهملا ويربطون فيه الدواب ، وكان مرتادو جامع الشهداء قلة في العهد الأردني والإسرائيلي حتى عام 1987 ،وبعد انتشار الحركات الدينية وظهور الصحوة الدينية زاد إقبالهم على صلاة الجماعة وبناء المساجد والتوسع فيها ،حيث أنشئ بالقرية ثلاثة مساجد منها : مسجد عمر بن خطاب ،حيث يتسع ل600 مصلي ومنها الجامع القديم ،حيث يتسع 200 مصلي ومنها مسجد عمر بن عبدالعزيز، والذي يتسع لـ300 مصلي.

علماً أن مسجد كفرثلث الذي بني عام 1924 الذي يقع وسط القرية يتسع 60 مصلي وجرى تحويله للنساء ثم أهمل، ومنها مقام المغازين الذي يعتقد انه كان مسجد.

جمعية كفرثلث الخيرية:

نشأت فكرة تأسيس الجمعية الخيرية عام 1984م ،وأسست هيئة إدارية مكونة من ثلاثة عشر رجلا بعضهم من أعضاء المجلس القروي.

وفي عام 1985م تم بناء مقر للجمعية الخيرية بمساحة 210م،وبتكلفة مالية مقدارها 10000دينار أردني وفي شهر 11/1985م ،افتتحت روضة أطفال،وبقيت تمارس نشاطها حتى اليوم.

وقد أسهمت الجمعية في تقديم العديد من الخدمات وأهمها في مجال الطفولة المبكرة حيث تم تخريج 24 فوجا من أطفال الروضة واهتمت بتطوير واقع المرأة والشباب وقدمت خدمات متنوعة في مجالات الصحة والزراعة والاغاثة والتوعية الثقافية والتربوية.

وتناوب على رئاستها كل من :عادل أحمد جابر وبسام أحمد شواهنة،ومحمد رشيد عودة،ووائل عزت مراعبة،وكمال عبدالهادي عيسى، وعبدالعزيز أمين عرار.

ويجري اختيار الهيئات الإدارية تارة بالانتخاب وتارة بالتزكية وشكلت مجالا تنافسيا بين أبناء القرية عدة مرات.

تاريخ القرية

القرية في العهد الكنعاني

شهدت كفرثلث العهد الكنعاني وورد ذكرها في الآثار المصرية ، ولقد دلني وجود آبار كنعانية فيها على قدمها وهذه الآبار تم تبليط أرضيتها بالحجارة والرمل المخلوط بالشيد وحصى الأودية وربما تعود بعض المظاهر الدينية ومنها الصنم الذي كان موجودا في مغارة الجمل وبعض الكتابات الجدارية التي كتبت والعروس التي كانت تركب الجمل إلى هذا العهد وربما كان الأقرب للصحة أنها كانت مغارة يتعبد فيها الكنعانيون الذين اتخذوا أعالي الجبال والتلال أماكن للعبادة ، ومنها : " الزاقورات " للعبادة وربما يرتبط أسم (بعل شليشه) بالإله بعل إله الكنعانيين المشهور وأما العروس فربما كانت عشتار إلهة الخصب والنماء خاصة إذا علمنا أن تسمية القرية بهذا الاسم تعني : (رب أو زوج أو سيد الثلاث) حسب اللغة الكنعانية وجميعها تفيد نفس المعنى (1).

والجدير ذكره أن هناك حكايات ترتبط بهذا الاسم ومن هذه الروايات التي تشبه المعجزة في عهد الأساطير والتي تقول أن أناسا كانوا يحملون عروسا على هودج جمل وقد عبروا الجبال وصعدوا الوادي إلى مغارة الجمل ولما وصلوا قمة الجبل قالوا : **صعدنا الجبل بإرادتنا وعزمنا لا بعزم الله وكانت النتيجة البائسة أن الجمل**

والعروس ومن معهم أن مسخت صورهم إلى صور على جدار المغارة فأما الجمل فانقلب صخرة والعروس تمثال يركب الجمل ، وتحكى رواية أخرى أن الكفر والإلحاد كان بنسبة الثلث في هذه المنطقة دون القرى والبلدان المجاورة فهو بنسبة الثلث من مجموع الإلحاد فيها (2) .

وتقول رواية ثالثة أن ثلاثة نساء جاءت من قرية ديراستيا شرق كفر ثلث فاقتربت من قرية جينصافوت فسميت هذه القرية بهذا الاسم ، وهنا اختارت إحداهن الإقامة في هذه القرية وبقيت اثنتان وتزوجت الثانية في قرية كفرلاقف حيث تلقفتها المعروفة اليوم بهذا الاسم في حين بقيت الثالثة فكان محل قامتها في كفر ثلث ولأنها واحدة من الثلاثة دعيت القرية بهذا الاسم (4) .

من خلال الروايات السابقة نستنتج أنها تدلنا تعلى قدم تاريخ القرية وطالما أن المؤرخ لا تهمه الأساطير بقدر ما تهمه الوثائق والموجودات وعليها تقاس النتائج فإن الباحث يميل للقول أن كفر ثلث كنعانية والدليل على ذلك آثارها الكنعانية ذات الطابع الكنعاني ومنها: الآبار والمذابح المسقوفة ببلاطة يبلغ سمكها 20 سم ومساحتها متر مربع،وقد شاهدتها في بعض مواقع القرية (5) .

و تقع ضمن أحواض كفر ثلث خرائب كثيرة ومنها: خربة الزاكور(اللفظ العامي للكلمة) الزاقورة وهي المكان العالي المرتفع على جوارها وبها مغارات قديمة كبيرة وآبار وقد ذكرت بعض الروايات أنها تعود للعهد الكنعاني وقد سكنت في عهود مختلفة ولكن دون تواصل(6) .

ويظهر أن كفرثلث كانت موجودة في زمن الاحتلال اليهودي القديم لفلسطين ، حيث ورد ذكرها في العهد القديم بعد أن ضاعت أتن قيس بن شاؤول وبحث عنها في أرض شعليم من جبل أفرا يم وعبر أرض بعل شليشه فوجدها في مكان آخر(7).

وفي سفر الملوك الثاني الإصحاح الخامس نجد حادثة أخرى تروي لنا " أن رجلا جاء من بعل شليشة وأحضر لرجل الله خبزا باكورة عشرين رغيف من شعير وسويقا في جراب . فقال أعطي الشعب فيأكلوا لأنه هكذا قال الرب يأكلون ويفضل عنهم، فجعل أمامه فأكلوا، وفضل عنه حسب قول الرب " (8).

نستنتج من النص الوارد أعلاه أن كفرثلث وجدت في العهد العبري القديم رغم أن الروايتان ينقصهما الوضوح أما في العهود اللاحقة فلم أعثر لأي ذكر يتناولها.

كفر ثلث زمن الرومان

إن هذه القرية عاصرت الرومان والدليل على ذلك الآثار والزيتون والخرائب حتى أن بعض الحمائل تنسب لهذا

العهد ، وتوجد مجموعة من القبور تعود لهذا العهد

وهناك أيضا بئران يوصلان ببعض حيث كانت تستخدم لخزن الزيت ويكثر في أراضيها مجموعة من الخرائب الشاهدة على العهد الروماني ،ومنها : خربة الخراب والبياض وخريش والبساتين ورأس طيرة،وكانت تصلها طريق تربط نابلس مع يافا وتمر من خربة كفرقرع ورأس طيرة.

وأذكر أن بعض التوابيت المصنوعة من الحجر الصلد عثر عليها في أحد المغارات وقد شاهدتها عام 1967 ،هذا ناهيك عن الاسرجة الفخارية التي تعود لهذا العهد والأنابيب الفخارية التي وجدت في خرب قريبة منها وبعض آبار جمع المياه وأشجار الزيتون المنسوبة لهذا العهد .و تقع أثار كثيرة في جنبات كفر ثلث تظهر فيها سمات العهد الروماني وان بعض الموجودات فيها تعطي أدلة على أنها شهدت هذا العهد أو وجدت فيها ومنها ما يلي :

خربة الخراب (خربة أبو شرفة):

تقع على بعد 2 كم شمال كفر ثلث . وجدت فيها قطع نقدية تعود للعهد الروماني البيزنطي ووجدت بالغرب منها مغارات ومقابر تعود إلى هذا العهد وهي المسماة بـ "الفسد قيات " وقام لصوص الآثار بحفر الخربة ومغاراتها وعثروا على قطع أثرية مختلفة وغيرها من النقود،وثبت أنها تعود للعهد الرومان البيزنطي ،وليس صحيحا ما يشاع أنها خربة يهودية وبها جامعة عبرية في عهد لم يعرف المدارس،وفي هذه الخربة وجدت بعض الآبار التي استغلها السكان في سقي المواشي وبالقرب منها مقبرة صخرية مكونة من أربعة قبور وجرى حفرها (10).

خربة البياض : تقع غرب كفر ثلث على بعد 800 م تقريباً فيها آبار ومغارات،ولكنها ليست بمستوى خربة كفر قرع في طابعها العمراني والحضري القديم .

خربة البساتين : تقع إلى الجنوب الغربي من كفر ثلث بجانب قرية الأشقر فيها آبار وشقف فخار وصهاريج أنابيب ويظهر أنها تعود للعهد الروماني .

خربة الزاكور : خربة تقع على مرتفع من الأرض تقع إلى الغرب من كفر ثلث اغتصبها اليهود عام 1948م وطردوا أهلها وقد سكنتها حمولة الغرابة من أبناء كفر ثلث فيها مغارات وبيوت و آبار وبرك .

خربة كفر قرع : وتقع إلى الشرق من كفر ثلث على بعد 1 كم ،وفيها مسجد مدمر ومقبرة و آبار ومغارات وبرك يظهر أنها كانت في العهد الروماني وبلطت ساحتها بالفسيفساء،هذا ناهيك عن العملات الرومانية والإسلامية

التي كشفت في المكان وبعضها يعود إلى زمن صلاح الدين ، وقد تعرضت الخربة للتدمير في القرن السابع عشر على وجه التقدير بعد خلاف مع أبناء بلدة كفر ثلث وهاجر أهلها إلى موقع خربة كفر قرع الحالية في المثلث الشمالي . ولقد جرى حفر الخربة ليلا وسرقة آثارها من اللصوص كالعادة (10) .

خربة عبد الرحيم : يوجد فيها جدران وبعض الآبار .

خربة خريش :

وهي تقع غرب كفر ثلث وقد تعود هذه الخربة للعهد الروماني ، حيث أمكن الاستدلال على ذلك من الآثار الرومانية فيها حيث توجد بركة أثرية استخدمها السكان في الشرب وقدرت مساحتها ب 3555 دونم ثم عثر السكان على قطع نقدية أنتيكا تعود لهذا العصر (11) .

خربة رأس طيرة:

فيها مغارات وصهاريج تعود للعهد الروماني البيزنطي ولكنها ليس ذات تنظيم جيد

ويظهر أن كفرثلث شهدت إقامة قبائل عربية منذ العهد الروماني وأن من أقدم العائلات في كفر ثلث الغرابة وآل أبي الأعرج الذين سكنوا في هذا العهد وحيث أشارت الروايات أنهم " قرارية " أي جذورها الأصلية .

كفر ثلث وأعمالها في العهد الإسلامي

دخلت فلسطين في العهد العربي بعد معركة اليرموك وبيت المقدس عام 636م وخضعت البلاد للحكم العربي الإسلامي .دخلت كفر ثلث كباقي القرى العربية في الدين الإسلامي وبني بها "الجامع العمري" الذي زالت آثاره بسبب الإهمال عام 1924،حيث جرى بناء جامع آخر في وسط القرية قرب مضافة شجرة التوت ونقلت حجارته للمسجد والبيوت المجاورة(12).

ولدى البحث عن كفر ثلث في العهد الصليبي وجدت أنها دعيت باسم

(كفر ثلث)وفي زمن المماليك قام الظاهر بيبرس بإقطاع "خربة المنطار " الواقعة غرب كفر ثلث على بعد 5و1 كم لعز الدين اتابك الفخري, وكانت من جملة الإقطاعيات التي اقطعها لقواده في فلسطين ومنها حبله وخربة برنيقيا (13).

كفر ثلث في عهد الانتداب البريطاني والثوره الفلاحية المسلحة

أسهمت كفرثلث في ثورة 1936 بالبنين والمال فقد التحق عدد من الأشخاص بالثورة وكان منهم :موسى مقبل عوده ، وحسين شقير ، وإسماعيل أبو هنية ، ويونس خالد ، وبركات عوده ،وسليم سلامة وحسن مصطفى عودة، كما شكلت كفرثلث الملاذ الآمن الذي كان يلجأ إليه الثوار بعد قيامهم بعمليات ثورية على طريق عزون نابلس أو في السهل الساحلي الفلسطيني ، وكان أبناء كفرثلث يكرمون أبناء الثورة ويستضيفونهم ،ولهذا فرض عليها منع التجول 8 مرات .

وأسهمت خريش بمساهمة محدودة وتمثلت في تقديم بعض الخدمات، وعلى أرضها حدثت بعض الأحداث البسيطة.

وكانت علاقتهم بعدة فصائل منها: فصيل حسن أبو نجيم وفصيل فارس العزوني ،ولكن فصيل حسن لم يستمر طويلا وتميزوا بعلاقتهم مع الفصيل الذي قاده فارس محمد الحواري من قرية عزون (35).

سجن فارس العزوني في سجن عكا وحينما سمع بأخبار الثورة فر من معتقله ليلتحق بالثورة

وقد التحق بصفوف الثورة وبعد فترة من الزمن طالب عارف عبدالرازق بتأسيس فصيل بمفرده دعاه فصيل الموت.

عمل فارس على تجنيد أبناء عزون، وكفر ثلث في فصيله الذي لا تقل أعداد عناصره عن 75 في حين ذكر فيصل عارف أن عددهم 200 ثائر (36).

وضم الفصيل عربا وفلسطينيين ممن انتدبوا للمهمات المختلفة، مثل المهمات القتالية. وأخرى كالاغتيالات، وشراء أسلحة وذخائر ومناظير، وتسجيل أحداث الثورة ،ومن الأمثلة على ذلك تكليفه موسى المقبل بشراء دربيل من مدينة نابلس حسبما روى لي قبل وفاته. وكان الناس يقومون بتنظيف الرصاص القديم الذي توفر من الحرب العالمية الأولى. يقول توفيق أبو صفية: "كنا أطفالا صغارا وتوظفنا قي تنظيف الرصاص ومسحه (37).

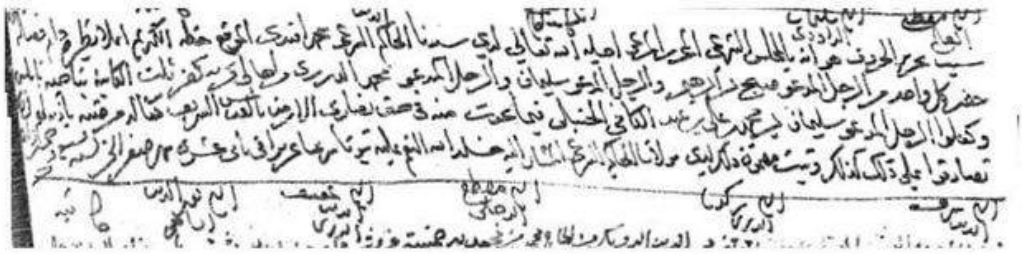
قام فصيل فارس بالعديد من العمليات العسكرية إلى جانب أعمال قتل العملاء والجواسيس، كانت أولى بدايات الفعاليات أن توجهوا إلى مكان قريب من عزون على الطريق الواصل بين مدينة نابلس قلقيلية، وكان طريقا ترابيا تمر منه مركبات الجنود، والسيارات المدنية الفلسطينية، وهي قليلة ونادرة، (38).

عمل البريطانيون على خلق أوضاع سيئة في مختلف المجالات وخاصة على الصعيد الاجتماعي لخلق حالة تناحر عشائري ،وتوظيف وعزل مخاتير يعملون لصالحهم والتنافس على المخترة بين الحمولتين الكبيرتين عودة والشواهنة ،هذا ناهيك عن تحطيم الانتاج الاقتصادي للقرية العربية حماية الإنتاج الصهيوني وتشجيعه وتقديم

المساعدات اللازمة لتنميته وازدهاره .

ورغم شيوع الأجواء الثورية في فترة ثورة 1936ـ 1939، لكن الأوضاع عادت القهقرى لأسباب مختلفة واعدم فارس عام 1941.

وثيقة عثمانية



سجل محكمة القدس الشرعية رقم (١٣٩) / قرية كفر ثلث عام ١٦٥٩م

وثيقة حول بلدة كفرثلث في القرن السابع عشر الميلادي

سبب تحرير الحروف هو انه بالمجلس الشرعي المحرر المرعي اجله الله تعالى لدى سيدنا الحاكم المرعي محمد افندي الموقع خطه الكريم اعلا نظيره دام فضله وعلاه حضر كل واحد من الرجل المدعو صبح بن ابراهيم والرجل المدعو سليمان والرجل المدعو محمد الدرري من اهالي كفر ثلث الكاينة بناحية نابلس وكفلوا الرجل المدعو سليمان بن محمد بن علي عبدالكافي الحنبلي فيما عدت منه في حق نصارى الارمن بالقدس الشريف كفالة مرضية يأذن لهم في ذلك تصادقوا على ذلك كذلك وثبت مضمون ذلك لدى مولانا الحاكم الشرعي المشار اليه خلد الله النعم عليه ثبوتا شرعيا تحريرا في ثاني عشري من صفر الخير لسنة سبعة وخمسين والف.

شهود الحال

الشيخ شرف الدين

الشيخ زكريا الديري

الشيخ مصطفى الدجاني

الشيخ عفيف الدين الديري

الشيخ نور الدين الشافعي كاتبه

سجل محكمة القدس الشرعية رقم 139، 22 صفر 1057هـ/ 28 آذار 1647م

احتلال القرية

أثر نكبة عام 1948 على كفرثلث

وأخيرا اكتملت حلقات المشروع الصهيوني وتخطيطه في حدوث كارثة 1948،وأصبحت كفرثلث ضمن المملكة الأردنية الهاشمية، وخسرت كفرثلث الأراضي السهلية الخصبة في خريش والمويلح قرب نهر العوجا وهجر أبناء كفرثلث الذين أقاموا في خريش والزاكور إلى جلجولية في أعوام 1949ـ 1951 في سياق خطة ممنهجة .

محملين بسيارات العدو ومقيدين بالسلاسل والأصفاد مجبرين على ترك منازلهم تحت الضرب حتى سالت الدماء من بعضهم ،كما أن النساء لم تسلم من ذلك ، ثم أن الذين تسللوا إليها أو إلى داخل فلسطين سقطوا شهداء ومنهم: محمد خروب ، وعبدالرحيم شقير من حبله،وأحمد حسن الأعرج من قرية الضيعة وداود عمر داود هدشة من خربة واد الرشا،وفي هذا العهد جرت تغيرات في القرية والقرى المجاورة منها : زيادة عدد الموظفين ، وتوسيع رقعة الأرض الزراعية وبناء المدارس، والاهتمام بالتعليم ، والانخراط في الحركات القومية العربية والأممية والوطنية والإسلامية ،وحدثت في كفرثلث وأعمالها مطالبة الأغلبية لوزارة الداخلية الأردنية عام 1956 بتغيير المختار أحمد عبدالرحمن الخطيب الذي كان صاحب نفوذ اجتماعي زمن حكومتي بريطانيا والأردن، ونجح مسعاهم بتعيين مخاتير جدد وقيام مجلس محلي،ويجدر اذكر أن هذا المختار كان مدرسة في السياسة تركت أثرها في كفرثلث حتى اليوم.

كفر ثلث زمن الاحتلال الإسرائيلي والانتفاضة الأولى

كان من تأثيرات هذا العهد تحول عدد كبير من أبناء كفرثلث وأعمالها نحو العمل في إسرائيل وتضخمت الأيدي العاملة وتعرضت كفرثلث وأعمالها ،لمحاولات دءوبة وحثيثة من قبل الاحتلال العسكري والإدارة المدنية إلى تزييف وتحايل على المواطنين وسخروا حفنة من السكان لتسريب الأرض ، وتأسست مغتصبات رونيت ويارونيت على هذه الأراضي في الجهة الغربية .

شاركت كفرثلث في الانتفاضات الشعبية ومنها انتفاضة الحجر الفلسطيني عام 1987 وبرز دورها الفاعل والقيادي في

المنطقة وسقط فيها عيد من الشهداء وشارك شبابها في انتفاضة الأقصى عام 2000 ،ونتيجة حتمية لهذا النضال سقط العديد من أبنائها شهداء .